

الندوة الوطنية حول الأرشيف

رقمنة القطاع وتطويره ضمن أولويات الدولة

أكد المشاركون في ندوة التحول الرقمي للأرشيف في الجزائر بجامعة "الأمير عبد القادر" للعلوم الإسلامية، على أهمية الاهتمام بالأرشيف، باعتباره ذاكرة الأمة، حيث أجمعوا على وجود إرادة سياسية بالجزائر، لتطوير ورقمنة الأرشيف. وأوضحوا أن الجزائر خطت خطوات مهمة في هذا المجال، كعملها على رقمنة الحالة المدنية والمصالح الخاصة بالعقار وغيرها.

ح. شيلة



الوثائق مؤوقفتها. وأضافت أن السياسات تقيد في توزيع المسؤوليات والأدوار، وتحديد واجبات الإدارة المنتجة، وواجبات الأرشيفي، وحتى العلاقة مع الأرشيف الوطني. كما تحدد الجانب التقني والبرمجي والمعايير اللازمة حتى تكون العملية دقيقة في التحول، إضافة إلى العمل على حماية المعلومات، وتسهيل إتاحتها للمستفيدين، وتسهيل العمل الإداري بدون أي مخاطر أمنية لاندماج في الإدارة الإلكترونية بالجزائر.

في مختلف المجالات، مازال يسقطم بالعديد من العقبات رغم وجود كثير من التجارب التي قطعت أشواطاً ملحوظة في هذا المجال، ينبغي تقييمها وبناء عليها مستقبلاً. أما الدكتور أتنصار دلهوم فتناولت في مداخلتها "سياسات الأرشيف"، أهمية التحول الرقمي للأرشيف، حيث أكدت أن سياسات الأرشيف هي وسيلة تخطيطية مهمة للتحول الرقمي؛ كونها تحدد المبادئ الرئيسة لقيادة التحول في مجال إدارة الوثائق في البيئة الرقمية؛ حتى لا تفقد

في تنفيذ الأرشيف الرقمية. وأوصى المشاركون بإعادة النظر في برامج التكوين في مجال تخصص الأرشيف؛ من خلال إرثائها بمقاييس تكنولوجيا المعلومات، مع مساهمة أعضاء هيئة التدريس في مجال الأرشيف على المستوى الوطني، في وضع أطرسيسات أرشيفية. تحدد الهدف والمسؤوليات، داعين في ذات السياق، إلى الاهتمام بالأرشيف، وتحسين وضعه التكويني، وإشراكهم في عملية الرقمنة والتطوير، مع التركيز على التكوين الجيد، من خلال التحول من الطرق الكلاسيكية، إلى الحديثة المعقدة والمعمارية.

ومن جهته أكد الأستاذ إبراهيم بوسمقون الذي تطرق لبرمجيات الوثائقية في الأرشيف الجزائري بين غياب النظرة المركزية والاجتهادات الفردية، أن رقمنة الوثائق الأرشيفية كعد مجالا وائدا حديثا في إدارة المؤسسات الأرشيفية؛ حيث نتيج هذه العملية تحويل المعلومات المسجلة على الوثائق بتعدد أشكالها، إلى شكل رقمي؛ ما يسهل معه حفظها، ونقلها، واسترجاعها سواء محليا، أو أجهزة الكمبيوتر في قاعات القراءة بمصالح الأرشيف، أو على الخط عبر شبكات المعلومات، معتبرا أن وضع سياسات لرقمنة الوثائق من قبل المؤسسات العمومية الجزائرية

ويظهر، حسب الخبراء، التوجه الجدي للدولة لمواصلة التحول الرقمي؛ من خلال إعداد البنية التحتية، والقوة البشرية المبني على الكفاءات؛ بتخصيص مياالي لائقة ومعمارية للتحول بالأرشيف، وتكوين أرشيفيين أكفاء لتسيير الأرشيف الورقي أو الأرسدة الإلكترونية الحديثة، فضلا عن تنظيم كينيات الاطلاع والإتاحة بمتسوس قانونية، وعدم ترك الأرشيفي ولطوع المنظمة القانونية للتطورات المعادلة في المجال.

وخلال احتتام الندوة الوطنية حول "التحول الرقمي للأرشيف في الجزائر"، طالب المتدخلون من أساتذة وباحثين، بوضع سياسة واستراتيجية وطنية للتحول الرقمي بالجزائر، مع تضافر جهود جميع المعنيين بعملية التحول الرقمي للأرشيف على المستويين المركزي والمحلي. وشدد المتدخلون على ضرورة توفير البنية التحتية لمنظومة التحول الرقمي لمصالح الأرشيف، ومطالبة المسؤولين والقائمين الإداريين بتحسين وضعية مصلحة الأرشيف، ووجوب الوعي بأهمية هذه المرحلة التي أصبحت ضرورة ملحة، مع وجوب الشوجه نحو إدخال برمجيات حديثة في مجال إدارة وتسيير أرشيف المؤسسات الجزائرية. واختيار المعايير العالمية